Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الإنسانية (الحب) ، ولكن مازال هناك رأى الفنان التشكيلى ، ثم أستاذ فلسفة الأخلاق .. فكيف ينظر كل منهما إلى الحب ؟

* * *

من منا يستطيع أن يقول إنه غير مستعد لأن يدفع حياته فى سبيل الفوز بلحظة من تلك اللحظات الهاربة من أسر الزمان (لحظة الحب) . والفن – كل أشكال الفن – هى دائماً وسائلنا للاحتفاظ بهذه اللحظة واستعادتنا لها ، فمع النغم الحلو تصحو عواطفنا ، وأمام لوحة ناعمة الخطوط تستيقظ مشاعرنا . أما قصائد الشعر فهى دائماً رسائل خاصة بين كل محبين وكل صديقيْن ، كما أنها رسائل ود حميم بين كل أب وولده وكل ابن وأمه .

فى حديث لى مع شاعر الشباب « أحمد رامى » سألته رأيه فى الحب العصرى فقال لى :

– إنه حب سهل سريع يخلو دائماً من دماء الرومانسية التى عشناها .. وليس فيه هذا الحرمان العظيم الذى يشعل قلوب المحبين . فكيف يكون الحب والمدنية تقدم للأحباب كل وسائل الاتصال وفرص الالتقاء . أين الشوق وهو الزيت لقنديل الحب .

ثم سألت شاعر الهمسات السفير « أحمد عبد المجيد » عن تعريفه للحب فقال :

– الحب دفعات ربانية .. وهو علاقة قدسية والله هو الذى يدفع الإنسان إلى الحب هذا إذا كان حباً طاهراً .. وهناك قصة من الأدب اليونانى القديم تقول إن (زيوس) رب الأرباب خلق الناس أنْصافاً وراح كل نصف يبحث عن نصفه الآخر إلى أن يلتقيا . وقد يكون هذا اللقاء زواجًا أو حبًا أو عِشقًا أو لقاءً فكريًّا .